

## دور الصيغ المالية الإسلامية في تعزيز مكانة المصارف الإسلامية

### دراسة تقويمية لعينة مختارة من المصارف الإسلامية

م.م مشتاق محمود السبعوي

قسم إدارة الأعمال / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كركوك

المستخلص...

تعتبر الصيغ المالية الإسلامية من الصيغ التي لها جذورها التاريخية من جهة، والتي لها وجود واضح في البيئة المصرفية المعاصرة، خاصة أنها جذبت انتباه العالم كله حول ما تميزت به من الاستقرار والقدرة للتعامل مع الأزمات المالية، والاستجابة للاحتياجات الحالية والمستقبلية. ركزت الدراسة على الجوانب ذات الصلة بمفهوم الصيغ المالية الإسلامية وأنواعها، ودراسة مستوى أداء عينة من المصارف الإسلامية المختارة مثل ( بنك فيصل الإسلامي وبنك قطر الإسلامي والبنك الإسلامي الأردني، بنك البحرين الإسلامي و بنك الراجحي الإسلامي)، وهذا ما فيما يتعلق بمستوى العمل في صيغ التمويل الإسلامي خلال المدة (2007 - 2011)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** [ الصيغ المالية الإسلامية، المصارف الإسلامية ]

... Abstract ...

The Formulas are considered Islamic financial from the Formulas which have its historical roots of the hand, and its have a presence evident in Contemporary banking environment, particularly as it attracted the attention of the whole world about what was characterized by its the stability and the ability to cope with the financial crises, and Response to the current and future needs.

the study Focuses on aspects related with the concept of formulas Islamic financial and the types , and studying the level performance of a sample of Islamic banks selected such as ( Faisal Islamic Bank and Qatar Islamic Bank and the Jordan Islamic Bank , Bahrain Islamic Bank and the Rajhi Islamic Bank )This is regarding the level of work in the formulas Islamic finance during the period (2007 - 2011) , The study Reached a set of conclusions and recommendations.

**Keywords:** [The formulas of Islamic financial, Islamic banks].

❖ المقدمة : الحمد لله مستحق الحمد القائل سبحانه ﴿... في نُبِّئُ في نُبِّئُ في نُبِّئُ﴾ (سورة الإسراء:85)، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ﷺ).

أتاح النظام المالي الإسلامي العديد من الصيغ المالية الإسلامية التي تلعب دوراً كبيراً في تلبية احتياجات المجتمع في مجالاته المالية من أجل تنقية التعاملات المالية من الفوائد الربوية المحرمة شرعاً كما في قوله تعالى ﴿أبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ بَ بَبْ﴾ (سورة البقرة : 275)، لذا فالصيغ المالية الإسلامية، بخصوصيتها وما تقوم عليه من أسس وما يحددها من ضوابط شرعية، تمثل الملاذ الآمن في الوقت الحاضر أمام جميع المستثمرين لا سيما بعد الآثار التي أفرزتها الأزمة المالية العالمية والتي لا زالت تؤثر وبشكل واضح في البيئة المصرفية الرأسمالية، كما إن للصيغ المالية الإسلامية الدور البارز في تحقيق مختلف الأهداف ( الاقتصادية والتنمية والاجتماعية ).

جاءت هذه الدراسة للبحث في مفهوم الصيغ المالية الإسلامية ومنتجاتها والتعرف على الواقع العملي لها وذلك في بحثين، تناول الأول دراسة الصيغ المالية الإسلامية من حيث تصنيفها بحسب أهدافها، ومن ثم التعريف بأنواعها. وتضمن المبحث الثاني الجانب الميداني للتعرف على مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في عينة مختارة من المصارف الإسلامية، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

#### ❖ أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- التعرف على الصيغ المالية الإسلامية والتواصل مع الباحثين فيما قدموه في أبحاثهم وكتاباتهم عن هذا المفهوم من خلال تعزيزه بالواقع العملي.
- 2- إبراز الدور الإيجابي للصيغ المالية الإسلامية لما تحمله من خصائص و معايير تتسم بالشرعية والمصدقية والموضوعية.
- 3- دعم مسيرة عمل المصرف الإسلامي العراقي من خلال تزويده بالأبحاث والتجارب العملية للمصارف العربية، خاصةً وأنه تعذر على الباحث الحصول على التقارير السنوية الخاصة بطبيعة عمله مما أدى إلى استبعاده من عينة الدراسة.

#### ❖ مشكلة الدراسة : في ضوء الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، يمكن القول أن مشكلة الدراسة تتمثل بالتساؤل الآتي:

- هل استطاعت المصارف الإسلامية أن تحقق المستوى المأمول منها في العمل بالصيغ المالية الإسلامية بشكل متكامل وبما يساهم في تحقيق مختلف أهدافها ( الاقتصادية والتنمية والاجتماعية) ؟

#### ❖ فرضية الدراسة : في محاولة لتأطير المشكلة والتعرف على أبعادها سيتم وضع الفرضية الآتية:

- على الرغم من استخدام المصارف الإسلامية للصيغ المالية الإسلامية إلا إنها لم تحقق المستوى المأمول منها، وتحتاج أن تعمل بتلك الصيغ بشكل متكامل لتحقيق أهدافها ( الاقتصادية والتنمية والاجتماعية).

#### ❖ أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على مفهوم الصيغ المالية الإسلامية وتصنيفها بحسب أهدافها والتطرق إلى أنواعها.
  - 2- تحليل مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في عينة مختارة من المصارف الإسلامية.
- ❖ أسلوب الدراسة : اعتمدت الدراسة على المصادر النظرية لتغطية الموضوع في جوانبه النظرية، فضلا عن الاستفادة من التقارير السنوية لعينة مختارة من المصارف الإسلامية وتحليل المؤشرات الخاصة بالصيغ المالية الإسلامية وذلك لتغطية الجانب العملي من الدراسة.

## المبحث الأول

### الصيغ المالية الإسلامية: تصنيفها، أنواعها والمفهوم

يتناول هذا المبحث في مقدمته تصنيف الصيغ المالية الإسلامية من حيث الهدف ومن ثم التطرق إلى تلك الصيغ من حيث مفهوم كل صيغة وبحسب خصوصيتها.

#### المطلب الأول: تصنيف الصيغ المالية الإسلامية وفقاً لأهدافها

لكل صيغة مفهومها الخاص بها وآلية عملها وأهدافها التي تميزها عن غيرها والتي تم صياغتها جميعاً في ضوء الضوابط والأحكام التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، لذا إرتأى الباحث إلى تصنيف تلك الصيغ وفقاً لأهدافها، وكما يأتي:

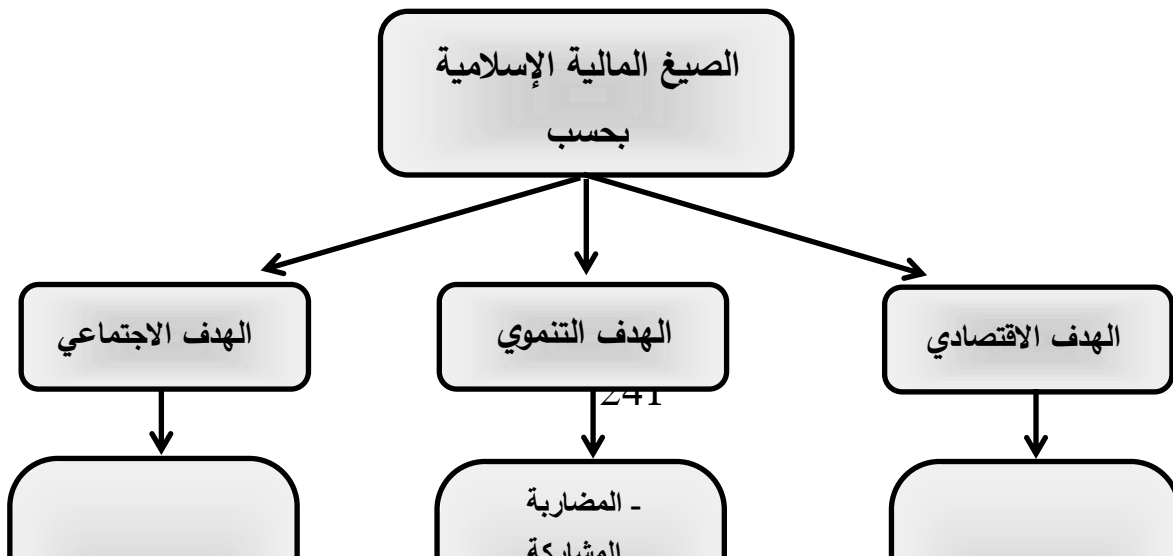
1- **الهدف الاقتصادي:** مما لا يخفى على الجميع ان المقصود بالهدف الاقتصادي هو المردود المادي المتمثل بـ ( الربح )، لذلك فإن الصيغة التي تلتقي في طبيعة عملها مع مضمون هذا الهدف هي (المرابحة)، والتي سيتم التطرق إليها لاحقاً.

2- **الهدف التنموي:** إن المصارف الإسلامية لا تتحدد غاياتها، بالربح الحلال واستبعاد الحرام في معاملاتها فحسب، وعلى الرغم من أن هذا مطلب أساسي وهدف جوهري ولا غبار عليه، إلا أن مقاصد الشريعة الإسلامية تذهب في توظيف أموال المصرف الإسلامي إلى أبعد من هذا، آخذة بنظر الاعتبار الصفة التنموية من خلال إعمار الأرض، والتوزيع الأمثل للثروة ، وتبني أغراضاً ذات طابع إجتماعي عام، وترسيخ دور القراض والمشاركة ضمن وظائف المصرف، لما لها من أهمية في تكافؤ الفرص وإفساح المجال للناهبين من أبناء المجتمع الإسلامي لاستثمار أموالهم في مشروعات نافعة للفرد والمجتمع (القري، 2005، 7- 8). ويرى الباحث أن من أهم الصيغ التي تساهم في تحقيق هذا الهدف هي ( المضاربة، المشاركة، السلم، الإجارة، الاستصناع، المزارعة، الاستسقاء، المغارسة) وسيتم التطرق إليها لاحقاً.

3- **الهدف الاجتماعي:** يتمثل هذا الهدف بقيام المصارف الإسلامية بإنشاء إدارات تعني بالزكاة والتبرعات والقروض الحسن والاستثمارات الخيرية، وقيامها بالإشراف على توزيع أموال الزكاة على مصارفها الشرعية، وكذلك دعمها وإشرافها على الأعمال الخيرية في مجالات أخرى منها (الصحية والتعليم والشؤون الدينية ومواجهة الظروف الطارئة الشخصية والجماعية والمجالات الأخرى)، (مشهور، 1996، 15) . ويدخل ضمن ذلك مساعدة

المتعاملين في عثراتهم وعدم رفع الدعوى عليهم لمجرد تأخرهم لدفع الأقساط المستحقة نتيجة ظروف طارئة، والصبر عليهم للوصول معهم إلى حلول تضمن استمرار المتعاملين في نشاطاتهم مع ضمان حق المودعين وذلك تطبيقاً لقوله تعالى ﴿بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (سورة البقرة ، آية :280)، فضلاً عن الإهتمام بنشر الوعي الإسلامي الثقافي والمصرفي من خلال إصدار أبحاث ودراسات خاصة بالاقتصاد الإسلامي، والتعريف بآليات عمل المصارف الإسلامية، والمشاركة في عقد الندوات والمؤتمرات التي يشارك فيها مختلف العلماء والفقهاء والمفكرون والخبراء المتخصصون في المصارف الإسلامية. (الرفاعي ، 2004 ، 63 - 65). ويرى الباحث أن الصيغة التي تلتقي مع مضمون هذا الهدف هي ( القرض الحسن ) والذي سيتم التطرق إليها لاحقاً.

والشكل التالي يوضح تصنيف الصيغ المالية الإسلامية وفقاً للأهداف التي تم ذكرها آنفاً.



- الشكل من إعداد الباحث

### الشكل ( 1 )

#### تصنيف الصيغ المالية الإسلامية وفقاً لأهدافها

وسيتم التطرق إلى تلك الصيغ المالية الإسلامية وبيان مفهوم كلاً منها، وكما يلي:

**أولاً- المربحة :** تعرّف المربحة بأنها: (قيام المصرف بتنفيذ طلب المتعاقد معه، على أساس شراء الأول ما يطلبه الثاني بالنقد الذي يدفعه المصرف كلياً أو جزئياً، وذلك في مقابل التزام الطالب بالشراء ما أمر به، وبحسب الربح المتفق عليه عند الابتداء). (الحطّاب ، 2000 ، 238). وتعد المربحة من أكثر الأدوات انتشاراً وشيوعاً؛ بسبب قلة مخاطرها وضمان هامش الربح، ولاسيما لصيغة المربحة للأمر بالشراء والأخذ بالزامية الوعد. ويظهر الجانب التمويلي إذا بيعت السلعة مربحةً لأجل، ومن ثم تتضمن العملية بجانب البيع ائتمانياً تجارياً يمنحه البائع للمشتري الذي يسدده فيما بعد من إيراداته، إما دفعة واحدة أو على شكل دفعات (أقساط). (درويش ، 2006 ، 5).

**ثانياً: المضاربة :** إن المضاربة في المفهوم الإسلامي تعني اشتراك طرفين (الأول بالمال) و (الثاني بالعمل). فيقدم أحدهما المال ليعمل فيه الآخر، ويتم تحديد حصة كل واحد منهما في حالة الربح، أما في حالة الخسارة فيتحمل صاحب المال الخسارة إذا لم يثبت على العميل المضارب أي تقصير في إدارة المال. (سمحان، 1995، 57) و (Miriam Sophia ، 2004 ، 19).

**ثالثاً- المشاركة :** التمويل عن طريق الشراكة أو المشاركة هو أحد الأشكال المتاحة أمام المصرف الإسلامي لتوظيف الأموال، ويعني ( مساهمة المصرف في رأس مال المشروع، مما يترتب عليه أن يصبح المصرف شريكاً في كل ما يترتب عليه من ربح أو خسارة بالنسبة المتفق عليها )، وتكون هذه المشاركة بأن يقدم صاحب المال

سواء كان فرداً أم مؤسسة مصرفية، ماله إلى شخص آخر طبيعي أو معنوي، لمدة معينة متفق عليها، يقسمان في نهايتها نتائج المشروع من ربح، حسب ما اتفقا عليه، أو خسارة بحسب مساهمة كل منهم في رأس المال. ( ابو الهيجاء، 2007، 28 - 29 ) .

**رابعاً - السِّلْم :** تطبق هذه الصيغة في المصارف الإسلامية، إذ يقوم المصرف بدفع ثمن البضاعة المتعاقد عليها مقدماً على أن يتسلم المصرف هذه البضاعة بعد إنتاجها ، وتستخدم هذه الصيغة في تمويل المشاريع الإنتاجية.(أبو عبيد ، 2005 ، 28). إذ يستطيع المصرف الإسلامي من خلال بيع السِّلْم الاستجابة لاحتياجات الناس في مختلف جوانب حياتهم وأعمالهم سواء كانوا (تجار أو مزارعين أو مقاولين) ، إذ يقوم المصرف بتسليم النقد (الثلث) ، عاجلاً ، مقابل صناعة تُنتج أو زرع يُحصد أو بضاعة تُستورد ، والتي يتم تسليمها آجلاً ، وفي الموعد المتفق عليه ، أن هذا النوع من التعامل يحقق الربح المطروح للمصرف والمستثمر من جهة ، ويحقق للمسلمين السيولة الكافية التي تساعدهم على شراء (المواد الخام أو الأجهزة اللازمة) ولمختلف المجالات ، وذلك من جهة أخرى.(الخياط ، 1994 ، 59).

**خامساً- الإجارة :** هي بيع لمنافع الأشياء مع بقاء أصولها في ملكية صاحبها (أي البائع)، إذ يتم تملك المنافع بمقابل أجره معينة. (درويش ، 2006، 5). ويقصد به قيام المصرف الإسلامي بتأجير عين إلى شخص مدة معينة، وقد تزيد الأقساط عن أجره المثل، على أن يملكه إياها بعد انتهاء المدة، ودفعه للأقساط المحددة الآجال بعقد جديد، فإذا أدى المستأجر الأجر انتقل الأصل المالي إلى ملك المستأجر في بيع بالمجان ( هبة )، أو بثمن رمزي أو عند دفعه القسط الأخير. (غانم، 2010، 48).

**سادساً- الاستصناع :** من خلال هذه الصيغة يقوم أحد العملاء (المستصنع) بتقديم طلب إلى المصرف للحصول على سلعة أو عقار بمواصفات معينة ، ثم يقوم المصرف بدوره بالطلب من عميل آخر (الصانع أو المقاول) بإنجاز السلعة أو العقار بالمواصفات المطلوبة ، وحينما يحصل المصرف على السلعة أو العقار يقوم ببيعها إلى المستصنع، وذلك بحسب الشروط المتفق عليها في العقد المبرم بين الطرفين.(أبو عبيد ، 2005 ، 28). إذ يجتمع في هذه الصيغة عنصري العمل ورأس المال ، أما العائد الناتج من عمليات الاستصناع فيمثل الربح الذي يحصل عليه المصرف (وهو الزيادة على تكلفة الصنع).(المنصور ، 2007 ، 398).

**سابعاً- القرض الحسن :** يعرف القرض فقهاً بأنه إعطاء شخص لآخر مالاً لينتفع به على أن يرد بدله في وقت لاحق، وإذا كانت القروض في التطبيق المعاصر هي قروض بفوائد بمعنى أن يرد المقرض مبلغ القرض مع زيادة عليه تقدر بنسبة مئوية من مبلغ القرض بحسب مدة القرض، فإن الإجماع الفقهي على أن هذه الزيادة ربا محرم شرعاً، وبدلاً من أسلوب القروض بالفوائد الربوية يمكن استخدام أساليب تمويلية أخرى يشارك فيها الطرفان في العائد والمخاطر وهذا أكثر تحقيقاً للعدالة.( عمر، -، 34 )، والقرض الحسن دين من جهة معينة لفترة زمنية محددة ويرد دون زيادة أو نقصان وغالباً ما يتم منح هذا القرض لغايات اجتماعية وإنسانية ويحق

للجهة الممولة فرض رسوم رمزية مقابل مصاريف إدارية تحملتها في سبيل منح هذا القرض ولا تمت بصلة لقيمة ومدة و هدف هذا القرض. (غانم، 2010، 49).

ثامناً: صيغ ( أدوات ) مالية إسلامية أخرى: هنالك صيغ ( أدوات ) مالية إسلامية أخرى ذات منافع اقتصادية واجتماعية، أبرزها: (بونقاب، 2011، 47).

1- المزارعة : هي عقد شركة على زراعة أرض زراعية صالحة للزراعة وفيها طرفان ( صاحب الأرض وهو شريك بالأرض أساساً، وصاحب العمل وهو المزارع الذي يقوم بالعمل في الأرض بجهده وخبرته )، وقد يتفق الطرفان على أن يقدم أي منهما ما تبقى من عناصر الزراعة الأخرى، ويوزع الخارج من الأرض المحاصيل الزراعية بينهما حسب الاتفاق.

2- المساقاة : هي عقد شركة على دفع البساتين أو الأشجار أو النخيل المثمرة، إلى من يعتني بها ويحافظ عليها بالتلقيح والتنظيف والري والحراسة وغيرها، مقابل الحصول على نصيب معلوم من الثمار الناتجة حسب الاتفاق، وطرفاها هما :صاحب البستان، والشريك القائم بالسقي والموالاة حتى تتضج الثمار.

3- المغارسة : هي تقديم الأرض المحددة لمالك معين إلى طرف ثان ليقوم بغرسها بأشجار معينة حسب الاتفاق المبرم بينهما، ويكون الشجر والإنتاج بينهما.

## المبحث الثاني

### مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في عينة مختارة من المصارف الإسلامية

للمدة ( 2007 - 2011 )

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في عينة من المصارف الإسلامية المختارة وذلك من خلال استخراج التركيبة النسبية لتلك الصيغ من خلال (قسمة التمويل المخصص للأداة على مجموع الموجودات )، وبحسب آلية عمل كل مصرف من المصارف عينة الدراسة والمتمثلة بـ ( مصرف فيصل السوداني الإسلامي / مصرف قطر الإسلامي / المصرف الإسلامي الأردني / مصرف البحرين الإسلامي / مصرف الراجحي الإسلامي ) وللمدة ( 2007 - 2011 ).

إرتأى الباحث إلى احتساب التركيبة النسبية ( للصيغ المالية الإسلامية حصراً ) بالاستفادة من التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة دون النظر إلى البنود الأخرى المذكورة في جانب الموجودات مثل ( النقد أو الأرصدة ، ومطلوبات من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، وصافي الممتلكات والمعدات، وصافي الموجودات الأخرى، مصروفات التأهيل، موجودات غير ملموسة وغيرها)؛ وذلك لأن هذه البنود لا تدخل ضمن مفهوم الصيغ المالية الإسلامية التي سبق وأن عرفنا بها في الجانب النظري من الدراسة، لذلك ستم التركيز على ما مخصص في التقارير السنوية من مبالغ للصيغ المالية الإسلامية في جانب الموجودات فقط دون غيره من البنود التي لا تدخل ضمن مفهوم الصيغ المالية الإسلامية.

## المطلب الأول : تحليل اداء المصارف الإسلامية عينة الدراسة

### أولاً: مصرف فيصل السوداني الإسلامي

تم إنشاء مصرف فيصل الإسلامي السوداني بموجب الأمر المؤقت رقم 9 لسنة 1977 م بتاريخ 4/ 1977 م. في مايو 1977 م اجتمع ستة وثمانون من المؤسسين السودانيين والسعوديين وبعض مواطني الدول الإسلامية الأخرى ووافقوا على فكرة التأسيس و أكتتبوا في نصف رأس المال المصدق به آنذاك. في 18 أغسطس 1977م تم تسجيل مصرف فيصل الإسلامي السوداني كشركة مساهمة عامة محدودة وفق قانون الشركات لعام 1925م. باشر المصرف أعماله فعلياً اعتباراً من مايو 1978 م. رأس مال المصرف المصرح به 500 مليون جنيه سوداني و رأس ماله المدفوع 200 مليون جنيه سوداني يتولى المصرف القيام بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية والمساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية وذلك على هدى الشريعة الإسلامية وبتقنيات مصرفية حديثة ومتطورة. ( التقرير السنوي للبنك، 2011، 14).

والجدول التالي يوضح مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف فيصل الإسلامي السوداني.

### الجدول ( 1 )

التركيبة النسبية للصيغ المالية الإسلامية في مصرف فيصل الإسلامي السوداني  
للفترة ( 2007 - 2011 )

السنة	2007	2008	2009	2010	2011
الصيغ المالية					
المربحة	31.55	26.08	31.28	37.47	31.09
المشاركة	2.20	1.26	0.87	0.73	2.83
الاستصناع	0	0	2.83	2.26	0
المضاربة	0	0.092	0.054	0.215	0.583
السلم	0	1.041	0	0	0
المسؤولية الاجتماعية	0.102	0.087	0.068	0.114	0.115

- الجدول من إعداد الباحث بالاستفادة من التقارير السنوية للمصرف.

من خلال الجدول ( 1 ) يتبين أن أبرز الصيغ المالية الإسلامية التي يتعامل بها مصرف فيصل الإسلامي السوداني هي ( المربحة والمشاركة والاستصناع والمضاربة والسلم والمسؤولية الاجتماعية)، وكانت التركيبة النسبية لهذه الصيغ خلال فترة الدراسة كما يلي:



1- بلغت أعلى نسبة لصيغة المربحة ( 37.47 ) في عام ( 2009 ) بينما بلغت أدنى نسبة ( 26.08 ) في عام ( 2008 )، والملاحظ أن أداء مصرف فيصل الإسلامي خلال سنوات الدراسة ضمن هذه الصيغة كان متذبذباً حيث شهد العامين ( 2008 ) و ( 2011 ) انخفاضاً في المستوى عما هو عليه في السنوات الأخرى.

2- نلاحظ من خلال الجدول السابق أن صيغة المشاركة في عام ( 2011 ) شهدت أعلى نسبة قياساً بسنوات الدراسة الأخرى حيث بلغت ( 2.83 )، أما أدنى نسبة هي ( 0.73 ) وذلك في عام ( 2010 )، وعلى الرغم من وجود المؤشرات التي تعكس أداء المصرف ضمن هذه الصيغة إلا أنها تبدو متواضعة من حيث الواقع وقد يؤثر ذلك إلى حرص إدارة على أن تكون مشاركتها محسوبة ومدروسة بشكل جيد بعيداً عن الدخول في المجازفة والوقوع في المخاطر المالية.

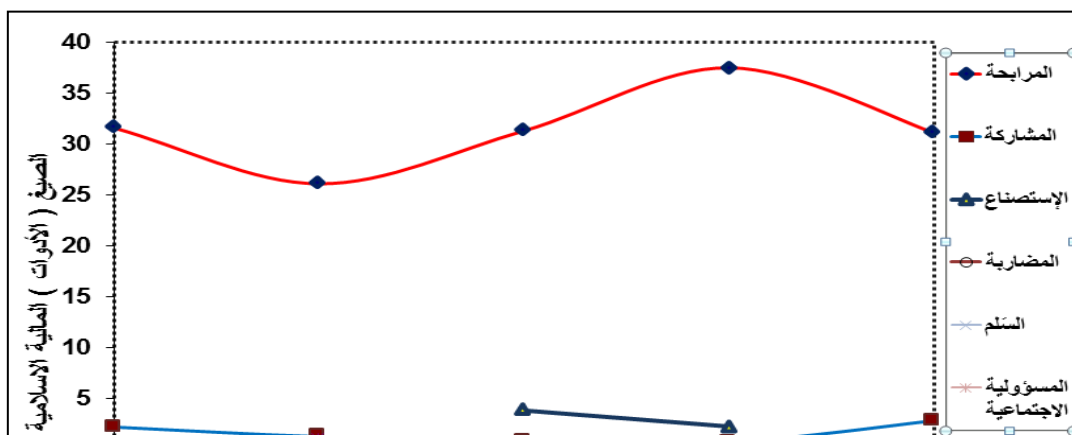
3- إقتصر أداء المصرف في صيغة الاستصناع على العامين ( 2009 ) و ( 2010 ) حيث كانت النسب على التوالي ( 2.83 ) و ( 2.26 )، وهذا يؤشر على وجود تراجع في أداء المصرف ضمن هذه الأداة في حين أنها تعتبر مجال استثماري مناسب أمام المصرف من جهة، ولها منافع أيضاً للمتعاملين مع المصرف وفق هذه الأداة في تلبية احتياجاتهم من جهة أخرى.

4- المؤشرات الخاصة بصيغة المضاربة إشمطت على جيع سنوات الدراسة بإستثناء عام ( 2007 )، وكانت أعلى نسبة ( 0.583 ) في عام ( 2011 )، وكانت أدنى نسبة ( 0.054 ) في عام ( 2009 )، وعلى الرغم من انخفاض النسبة إلا أن هنالك إرتفاع ملموس فيها خلال سنوات الدراسة وذلك قد يؤشر إلى إمكانية أن يطور المصرف أداءه في الأعوام المقبلة ضمن هذه الصيغة.

5- إن مستوى أداء المصرف في صيغة السلم خلال سنوات الدراسة كان محدود جداً؛ لأنه اقتصر على عام واحد فقط، حيث كانت النسبة ( 1.041 ) وذلك في عام ( 2008 )، وهذا يؤشر على وجود قصور في أداء المصرف ضمن هذه الصيغة في الوقت الذي كان من المتوقع أن تكون هنالك مؤشرات أفضل ولجميع الأعوام.

6- المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بـ ( التبرعات ) التي يقدمها البنك لمختلف شرائح المجتمع، حيث بلغت أعلى نسبة ( 0.115 ) في عام ( 2011 )، وبلغت أدنى نسبة ( 0.068 ) في عام ( 2009 )، إن ضلوع البنك واهتمامه في الجوانب الاجتماعية مهم جداً ؛ لأن ذلك يعطي الصورة المتكاملة والدور المأمول للمصرف الإسلامي في المجتمع الذي يعمل فيه.

وبالإمكان تمثيل المؤشرات التي ذكرناها من خلال الشكل التالي الذي يمثل مستوى أداء مصرف فيصل الإسلامي السوداني ضمن الصيغ الخاصة بطبيعة عمله.



- الشكل من إعداد الباحث

## الشكل ( 2 )

مؤشرات العمل بالصيغ المالية الإسلامية في بنك فيصل الإسلامي السوداني  
للمدة ( 2007 - 2011 )

### ثانياً: مصرف قطر الإسلامي

تأسس مصرف قطر الإسلامي ( شركة مساهمة قطرية ) كمصرف إسلامي بتاريخ ( 8 ) يوليو ( 1982 ) بموجب المرسوم الأميري رقم ( 45 ) لسنة ( 1982 ) ، ويقوم المصرف بتقديم كافة الخدمات المصرفية والأنشطة التمويلية والاستثمارية المرخص له بها بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة وذلك من خلال مركزه الرئيسي بمدينة الدوحة والفروع التابعة له، ويقوم المصرف بتقديم كافة الخدمات المصرفية والتمويل الاستثماري بموجب أسس التمويل الإسلامي مثل المضاربات والمرابحات والمشاركات والمساومات وعقود والاستصناع وما إلى ذلك، كما يقوم المصرف بأنشطة تجارية سواء كانت لحسابه الخاص أو نيابة عن عملائه وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية التي تحرم الربا ووفقاً لعقد تأسيسه ونظامه الداخلي.(التقرير السنوي للمصرف، 2011، 49). والجدول التالي يوضح مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف قطر الإسلامي.

## الجدول ( 2 )

التركيبية النسبية للصيغ المالية الإسلامية في مصرف قطر الإسلامي

للفترة ( 2011 - 2007 )

2011	2010	2009	2008	2007	السنة الصيغ المالية
41.27	45.36	41.94	39.83	33.98	المربحة
0.09	0.11	0.41	0.51	0.10	المشاركة
5.48	6.17	7.16	6.94	10.21	الاستصناع
1.47	1.89	2.92	3.71	5.75	المضاربة
9.71	11.37	13.18	12.76	11.31	الإجارة

- الجدول من إعداد الباحث بالاستفادة من التقارير السنوية للمصرف.

من خلال الجدول ( 2 ) يتبين أن أبرز الصيغ المالية الإسلامية التي يتعامل بها مصرف فيصل الإسلامي السوداني هي ( المربحة والمشاركة والاستصناع والمضاربة والسلم والإجارة )، وكانت التركيبة النسبية لهذه الصيغ خلال فترة الدراسة كما يلي:

1- نلاحظ من خلال الجدول السابق أن صيغة المربحة في عام ( 2010 ) كانت في أعلى مستوياتها حيث بلغت نسبتها ( 45.36 )، وكانت أدنى نسبة لها ( 33.98 ) في عام ( 2007 )، وهذا يؤشر على وجود تقدم في أداء المصرف ضمن هذه الصيغة خلال فترة الدراسة بإستثناء عام ( 2011 ) الذي شهد تراجعاً يسيراً.

2- أشرت صيغة المشاركة نسباً متواضعة خلال فترة الدراسة حيث بلغت أعلى نسبة لها ( 0.51 ) في عام ( 2008 )، وبلغت أدنى نسبة ( 0.09 ) في عام ( 2011 )، وهذا يدل على استراتيجية إدارة المصرف في تركيز استثماراتها على الصيغ المالية الأخرى أكثر مما هو عليه في صيغة المشاركة.

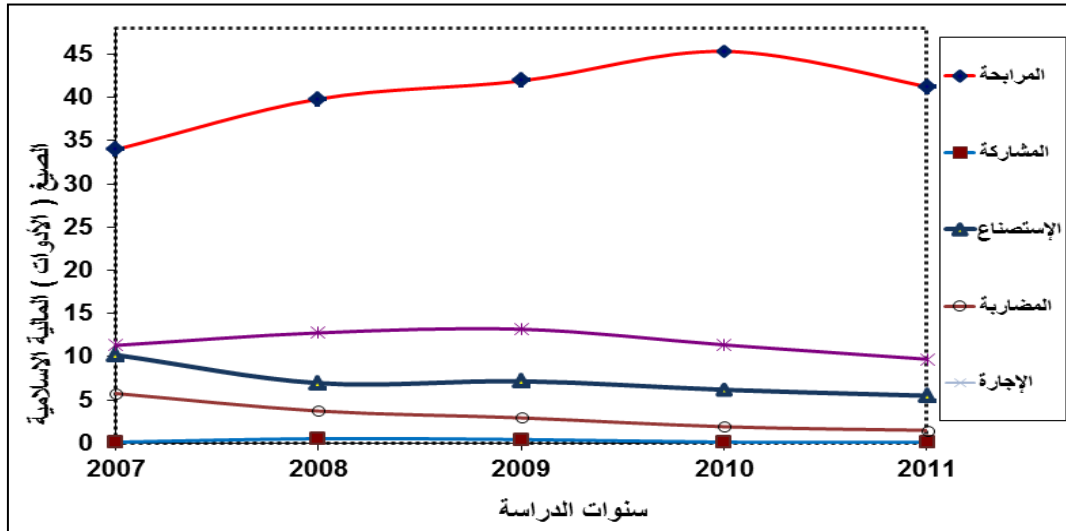
3- يتبين أن صيغة الاستصناع قد شهدت تراجعاً ملحوظاً في مستوياتها خلال فترة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة لها ( 10.21 ) في عام ( 2007 )، بينما كانت أدنى نسبة لها ( 5.48 ) في عام ( 2011 )، وهذا التراجع سببه في وجود عدد من المشاريع الصناعية ( قيد التنفيذ ) والمدورة من عام إلى آخر لذلك لطول فترة الإنجاز الخاصة بها ( المشاريع الصناعية ).

4- نلاحظ أن صيغة المضاربة كانت اعلى نسبة لها ( 5.75 ) في عام ( 2007 )، بينما كانت أدنى نسبة لها ( 1.47 ) في عام ( 2011 )، وقد يؤشر ذلك التراجع إلى المخاطر التشغيلية التي تحيط بهذه الصيغة لاسيما وأن مفهوم هذه الصيغة يتضمن أن يكون التمويل من طرف ( المصرف ) والعمل من طرف آخر ( المضارب ).

5- شهدت صيغة الإجارة انخفاضاً يسيراً في مستوياتها خلال مدة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة لها ( 13.18 ) في عام ( 2009 ) ثم انخفضت بعد ذلك لتصل إلى ( 9.71 ) في عام ( 2011 )، إلا أن

المستوى العام لأداء المصرف يدل على أنه استطاع أن يلعب دوراً رائداً في النهضة العمرانية الحديثة لدولة قطر، من خلال تنفيذ المشاريع التي تم تمويلها بموجب هذه الصيغة.

ويتبين من خلال الشكل التالي أهم المؤشرات التي تمثل مستوى أداء مصرف قطر الإسلامي ضمن الصيغ الخاصة بطبيعة عمله.



- الشكل من إعداد الباحث

### الشكل ( 3 )

مؤشرات العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف قطر الإسلامي  
للمدة ( 2011 - 2007 )

#### ثالثاً: المصرف الإسلامي الأردني

تأسس المصرف في عمان - بالمملكة الاردنية الهاشمية وسُجل بصفة شركة مساهمة عامة محدودة في سجل الشركات بتاريخ 11 / 11 / 1978 تحت رقم ( 124 ) وذلك حسب متطلبات قانون الشركات الساري المفعول آنذاك وطبقاً لأحكام قانون المصرف الاسلامي الاردني المؤقت رقم ( 13 ) لسنة 1978 الذي حل محله القانون رقم ( 62 ) لسنة 1985 والذي تم إلغاؤه بموجب قانون المصارف رقم ( 28 ) لسنة 2000 الساري المفعول اعتباراً من 2/ 8/ 2000 ، الذي اشتمل على فصل خاص بالمصارف الاسلامية. يسعى المصرف إلى تحقيق كل ما هو جديد في مجال الصناعة المصرفية والتكنولوجية وتقديم خدمات متميزة في إطار ضوابط الشريعة الاسلامية. ( التقرير السنوي للمصرف، 2011، 6 - 7 ). والجدول التالي يوضح مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في المصرف الإسلامي الأردني.

الجدول ( 3 )

التركيبة النسبية للصيغ المالية الإسلامية في المصرف الإسلامي الأردني  
للمدة ( 2007 - 2011 )

السنة	2007	2008	2009	2010	2011
الصيغ المالية					
المربحة	21.15	20.9	17.59	15.17	14.85
المشاركة	0.84	0.78	0.69	0.61	0.62
الإجارة	3.08	5.96	6.18	6.47	7.69
القروض الحسنة	0.458	0.605	0.395	0.386	0.361

- الجدول من إعداد الباحث بالاستفادة من التقارير السنوية للمصرف.

من خلال الجدول ( 3 ) يتبين أن أبرز الصيغ المالية الإسلامية التي يتعامل بها المصرف الإسلامي الأردني هي ( المربحة والمشاركة والإجارة والقروض الحسنة )، وكانت التركيبة النسبية لهذه الصيغ خلال فترة الدراسة كما يلي:

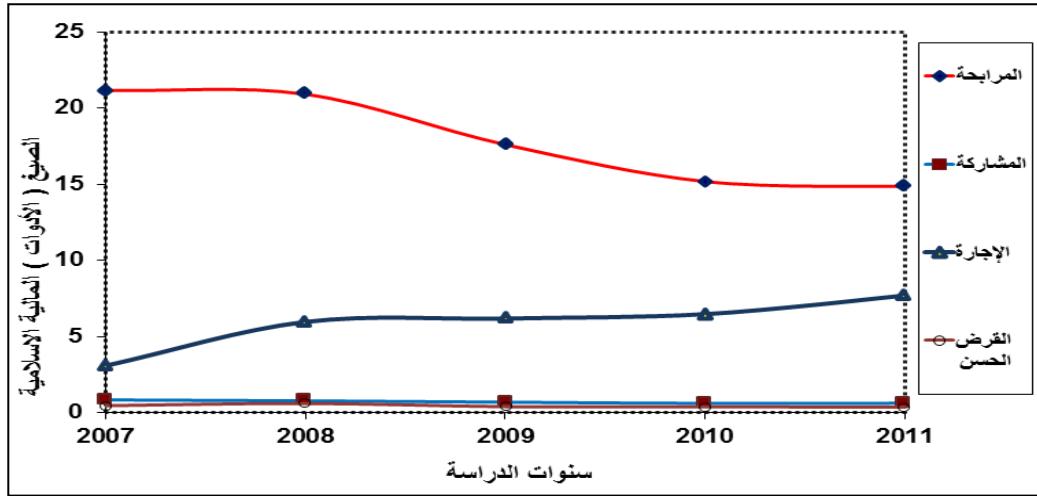
1- من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى مستوى سجلته صيغة المربحة هو ( 21.15 ) في عام ( 2007 ) وبلغت أدنى مستوى ( 14.85 ) وذلك في عام ( 2011 ) ويؤشر ذلك على وجود تراجع في أداء المصرف خلال سنوات الدراسة.

2- أشرت صيغة المشاركة مستويات متواضعة خلال فترة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة لها ( 0.84 ) في عام ( 2007 )، في حين كانت أدنى نسبة ( 0.61 ) في عام ( 2010 ) مع ارتفاع يسير في النسبة في عام ( 2011 ) لتصل إلى ( 0.62 ) .

3- شهدت صيغة الإجارة تطوراً ملحوظاً في مستوياتها حيث بلغت أدنى نسبة لها ( 3.08 ) في عام ( 2007 )، وكانت أعلى نسبة ( 7.69 ) في عام ( 2011 ) وهذا يدل على تطور أداء المصرف في هذه الصيغة خلال مدة الدراسة.

4- نلاحظ وجود تذبذب في المستويات الخاصة بصيغة القرض الحسن وتراجع لها في الأعوام الثلاثة الأخيرة، حيث بلغت أعلى نسبة لها ( 0.605 ) في عام ( 2008 )، بينما بلغت أدنى نسبة لها ( 0.361 ) في عام ( 2011 ) .

ويتبين من خلال الشكل التالي أهم المؤشرات التي تمثل مستوى أداء المصرف الإسلامي الأردني ضمن الصيغ الخاصة بطبيعة عمله.



- الشكل من إعداد الباحث

#### الشكل ( 4 )

### مؤشرات العمل بالصيغ المالية الإسلامية في المصرف الإسلامي الأردني للمدة ( 2011 - 2007 )

#### رابعاً: مصرف البحرين الإسلامي

تأسس مصرف البحرين الإسلامي في عام 1984 ، ومنذ إنطلاقه ظل يتبوأ مركز الريادة في مجال تطوير العمل المصرفي المالي والإسلامي، وهو مسجل لدى وزارة الصناعة والتجارة بالبحرين بالسجل التجاري رقم 14400 ومرخص له من قبل مصرف البحرين المركزي لمزاولة الخدمات المصرفية للأفراد .ويبلغ رأسماله المصرح به 600 مليون دولار أمريكي الصادر والمدفوع بالكامل منه 122 مليون دولار أمريكي. ( التقرير السنوي للمصرف، 2007، 4 )، والجدول التالي يوضح مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف البحرين الإسلامي

#### الجدول ( 4 )

### التركيبة النسبية للصيغ المالية الإسلامية في مصرف البحرين الإسلامي للمدة ( 2011 - 2007 )

السنة	2011	2010	2009	2008	2007
الصيغ المالية					
المراوحة	37.79	39.31	36.46	42.17	51.14
المشاركة	8.95	9.04	8.87	9.21	5.98
الإجارة	13.17	11.80	14.54	9.07	3.40

5.97	6.09	5.85	6.34	5.51	المضاربة
0.141	0.143	0.140	0.146	0.19	القروض الحسنة

- الجدول من إعداد الباحث بالاستفادة من التقارير السنوية للمصرف.

من خلال الجدول ( 4 ) يتبين أن أبرز الصيغ المالية الإسلامية التي يتعامل بها مصرف البحرين الإسلامي هي ( المرابحة والمشاركة والإجارة والمضاربة والقروض الحسنة )، وكانت التركيبة النسبية لهذه الصيغ خلال سنوات الدراسة كما يلي:

1- من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة لصيغة المرابحة كانت ( 51.17 ) في عام ( 2007 )، وكانت أدنى نسبة ( 36.46 ) في عام ( 2009 )، ويلاحظ أن أداء المصرف كان متذبذباً خلال مدة الدراسة حتى وصلت إلى ( 37.79 ) في عام ( 2011 )، ومن المعلوم أن صيغة المرابحة يستطيع المصرف من خلالها أن يحقق أهدافه الاقتصادية المتمثلة بـ ( الربح ).

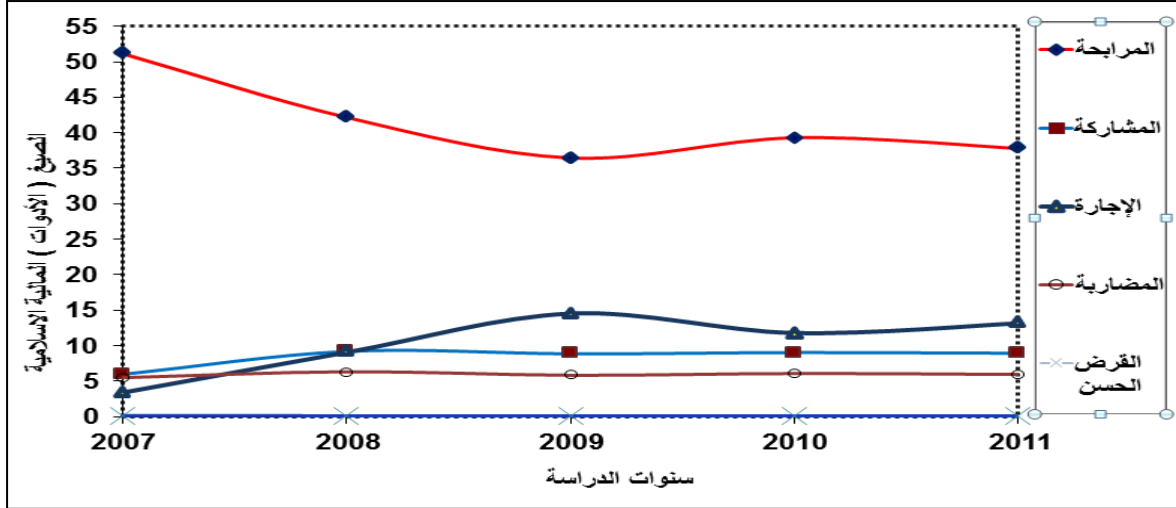
2- بلغت أعلى نسبة لصيغة المشاركة ( 9.21 ) في عام ( 2008 )، في حين كانت أدنى نسبة ( 5.98 ) في عام ( 2007 )، وكان أداء المصرف ضمن هذه الصيغة في نمو شبه مستقر خلال سنوات الدراسة.

3- شهدت صيغة الإجارة نمواً ملحوظاً في مستوياتها خلال مدة الدراسة، حيث بلغت أدنى نسبة لها ( 3.4 ) في عام ( 2007 )، وبلغت أعلى نسبة ( 14.54 ) في عام ( 2009 ) مع تراجع يسير في النسبة حتى استقرت عند ( 13.17 ) في عام ( 2011 )، وهذا يدل على أن إدارة المصرف كان لها دور بارز في استثمار أموالها بموجب هذه الصيغة.

4- بلغت أعلى نسبة لصيغة المضاربة ( 6.34 ) في عام ( 2008 )، وكانت أدنى نسبة ( 5.51 ) في عام ( 2007 ) حتى وصلت في عام ( 2011 ) إلى ( 5.97 )، وهذا يؤشر على أن أداء المصرف كان متذبذباً وفق هذه الصيغة خلال سنوات الدراسة.

5- نلاحظ أن للمصرف دوراً متواضعاً في مجال القروض الحسنة وهذا ما تشير إليه النسب الخاصة بهذه الصيغة، حيث كانت أعلى نسبة لها ( 0.190 ) في عام ( 2007 )، وكانت أدنى نسبة لها ( 0.140 ) في عام ( 2009 )، حتى بلغت ( 0.141 ) في عام ( 2011 ).

والشكل التالي يبين أهم المؤشرات التي تمثل مستوى أداء مصرف البحرين الإسلامي ضمن الصيغ الخاصة بطبيعة عمله.



- الشكل من إعداد الباحث

### الشكل ( 5 )

#### مؤشرات العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف البحرين الإسلامي للمدة ( 2011 - 2007 )

##### خامساً: مصرف الراجحي الإسلامي

تأسست شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (شركة مساهمة سعودية)، وتم الترخيص بإنشائه بالمرسوم الملكي رقم (59) بتاريخ (3) ذي القعدة / 1407 / الموافق 29 يونيو (1987). يتكون رأس مال المصرف المصرح به، والمصدّر والمدفوع بالكامل من (1.25) بليون سهم، بقيمة إسمية قدرها (10) ريال سعودي للسهم، ويقوم المصرف بتقديم مجموعة متكاملة من المنتجات المالية والخدمات المصرفية بما في ذلك (الحسابات الجارية والتمويل الشخصي والتمويل العقاري وتمويل السيارات) تتوافر هذه المنتجات في مختلف فروع المصرف على امتداد المملكة السعودية كما يقدم المصرف لعملائه بعض المنتجات المصرفية القائمة على مبدأ تجنب الفوائد والتي تشتمل على (المتاجرة والبيع بالتقسيط والمراجحة والاستصناع) طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. (التقرير السنوي للمصرف، 2009، 15)، والجدول التالي يوضح مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف الراجحي الإسلامي .



الجدول ( 5 )

التركيبية النسبية للصيغ المالية الإسلامية في مصرف الراجحي الإسلامي  
للمدة ( 2011 - 2007 )

السنة	2007	2008	2009	2010	2011
الصيغ المالية					
المربحة	3.26	7.96	8.33	8.14	8.23
المشاركة	0	0.55	0.45	0.54	0.49
الإستصناع	1.30	0.78	0.52	0.65	0.58
المضاربة	5.66	4.69	4.66	4.67	4.66

- الجدول من إعداد الباحث بالاستفادة من التقارير السنوية للمصرف.

من خلال الجدول ( 5 ) يتبين أن أبرز الصيغ المالية الإسلامية التي يتعامل بها مصرف الراجحي الإسلامي

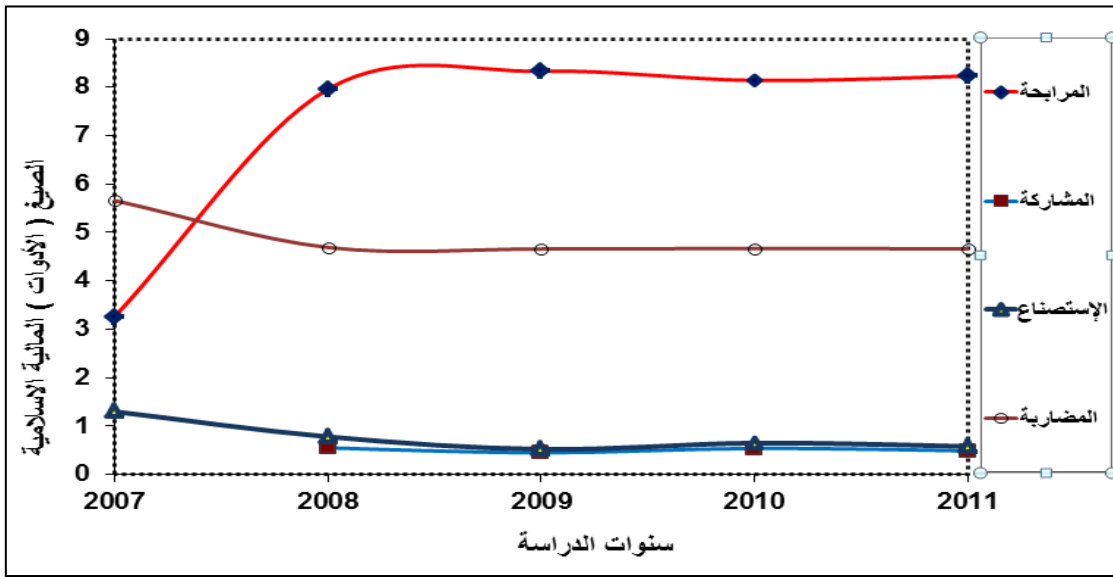
هي ( المربحة والمشاركة والإستصناع والمضاربة )، وكانت التركيبية النسبية لهذه الصيغ خلال مدة الدراسة كما يلي:

1- نلاحظ من خلال الجدول السابق أن صيغة المربحة شهدت تطوراً ملموساً في مستوياتها خلال مدة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة لها ( 8.33 ) في عام ( 2009 )، وكانت أدنى نسبة لها ( 3.26 ) في عام ( 2007 )، ومما لا يخفى أن هنالك تراجعاً طفيفاً في النسبة خلال الأعوام الأخيرة من الدراسة حتى إستقرت عند ( 8.23 ) في عام ( 2011 ) .

2- بلغت أدنى نسبة لصيغة المشاركة ( 0.45 ) في عام ( 2009 )، وكانت أعلى نسبة ( 0.55 ) في عام ( 2008 )، في حين لم تُظهر التقارير السنوية للمصرف أي نشاط له ضمن هذه الصيغة في العام ( 2007 )، وكما هو واضح من خلال النسب فإن لإدارة المصرف دوراً متواضعاً وفق هذه الصيغة خلال مدة الدراسة.

3- أشرت صيغة الإستصناع تراجعاً ملحوظاً في مستوياتها خلال سنوات الدراسة، حيث بلغت أعلى نسبة لها ( 1.30 ) في عام ( 2007 )، وبلغت أدنى نسبة لها ( 0.52 ) في عام ( 2009 )، مع ارتفاع يسير جداً في النسبة لتصل إلى ( 0.58 ) في عام ( 2011 ) .

4- بلغت أدنى نسبة لصيغة المضاربة ( 4.66 ) في عامي ( 2009 ) و ( 2011 )، بينما بلغت أعلى نسبة لها ( 5,66 )، وعلى الرغم من وجود تراجع في النسبة خلال سنوات الدراسة إلا أنه يمكن القول بأن للمصرف دور واضح وملموس ضمن هذه الصيغة وهذا ما تشير إليه النسب. والشكل التالي يبين أهم المؤشرات التي تمثل مستوى أداء مصرف الراجحي الإسلامي ضمن الصيغ الخاصة بطبيعة عمله.



- الشكل من إعداد الباحث

### الشكل ( 6 )

#### مؤشرات العمل بالصيغ المالية الإسلامية في مصرف الراجحي الإسلامي للمدة ( 2011 - 2007 )

في ضوء النتائج التي أظهرها الجانب العملي من الدراسة وبالرجوع إلى فرضية الدراسة يمكن القول أن ما قدمته المصارف الإسلامية من إطار عمل في مجال الصيغ المالية الإسلامية كان متبايناً ما بين مصرف وآخر مما أثر ذلك في عدم بلوغها إلى المستوى المأمول منها وهذا يتفق تماماً مع فرضية الدراسة.

#### المطلب الثاني : الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً : الاستنتاجات

1- إن الصيغ المالية الإسلامية توفر الإطار ( الشرعي والاقتصادي والقانوني والفني ) الذي تتم في ضوئه التعاملات المالية وبما يساهم في تلبية حاجات المجتمع بعيداً التعاملات الربوية.

- 2- إن الصيغ المالية الإسلامية، إنطلاقاً من مفهومها، تساهم في تحقيق مختلف الأهداف ( الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ) وهذا بدوره يعزز من مكانة المصارف الإسلامية في البيئة التي تعمل بها.
- 3- بالصيغ المالية الإسلامية يختلف ما بين مصرف إسلامي وآخر؛ بسبب الظروف المحيطة بكل مصرف والمؤثره في طبيعة اداءه وهذا ما أظهرته النتائج الخاصة بالجانب الميداني من الدراسة.
- 4- نلاحظ من خلال النتائج العملية وجود مؤشرين أساسيين، الأول : أن المصارف الإسلامية عينة الدراسة اختلفت فيما بينها في مستوى استخدامها للصيغ المالية الإسلامية حيث لم نلاحظ وجود استخدام متكامل لجميع الصيغ المالية وهذا قد يكون سبباً لعدم تحقيق الأهداف ( الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ) بشكلٍ متساوٍ، أما المؤشر الثاني : لاحظنا وجود تواضع في مستويات استخدام بعض الصيغ المالية الإسلامية مثل ( الاستصناع والسلم والمضاربة والمسؤولية الاجتماعية ) في مصرف فيصل السوداني، و( المشاركة والمضاربة ) في مصرف قطر الإسلامي، و( المشاركة والقروض الحسنة ) في المصرف الإسلامي الأردني، و( القروض الحسنة ) في مصرف البحرين الإسلامي، و( المشاركة والإستصناع ) في مصرف الراجحي الإسلامي.. لذا فإن المصارف الإسلامية بشكل عام والمصارف الإسلامية عينة الدراسة بشكل خاص، إذا أخذت بنظر الإعتبار المؤشرين السابقين في واقعها العملي فإن ذلك حتماً سيؤدي إلى تعزيز مكانتها في البيئة التي تعمل فيها.
- 5- أظهرت النتائج وجود تواضع في مستوى العمل بالصيغ المالية الإسلامية ذات الأهداف الاجتماعية لدى بعض المصارف الإسلامية عينة الدراسة، بل و ينعدم العمل بتلك الصيغ لدى البعض الآخر كما في بنك قطر الاسلامي وبنك الراجحي الاسلامي.

#### ثانياً : التوصيات

- 1- طالما أن هنالك تفضيل للصيغ المالية الإسلامية في البيئة المصرفية العالمية فإن ذلك يتطلب المحافظة على تلك المكانة التي حازت عليها.
- 2- على الرغم من أن المصارف الإسلامية أظهرت إستخدامها لمختلف الصيغ المالية الإسلامية إلا إن الأمر يستلزم ضرورة أن يكون للمصارف الإسلامية إطار عملي شامل لجميع الصيغ المالية الإسلامية وبمستويات عالية ؛ لأن ذلك يساعدها على تحقيق مختلف أهدافها ( الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ) وبالتالي تعزيز مكانتها في البيئة المصرفية .
- 3- ضرورة تنمية الكوادر في المجالات الشرعية والمالية ليساهم ذلك في تطوير وابتكار صيغ مالية إسلامية جديدة وبما يتلاءم مع الحاجات الحالية والمستقبلية سواء كان ذلك في ظروف المنافسة أو في الأزمات المالية ومواجهة مختلف التحديات.

- 4- طالما أن هذه الدراسة واجهت صعوبات في الحصول على التقارير السنوية للمصرف الإسلامي العراقي وبالتالي استبعاده من عينة الدراسة، فإن ذلك يتطلب ضرورة التأكيد على أن يهتم المصرف بالإطلاع على الدراسات والأبحاث التي تساهم في تطوير أعماله خاصة في مجال العمل بمختلف الصيغ المالية الإسلامية.
- 5- تتطلب عملية تطوير الصيغ المالية الإسلامية تفعيل عمليات البحث والتطوير والابتكار في المؤسسات المالية المصرفية الإسلامية.
- 6- حث الباحثين والكتاب لتناول موضوع الصيغ المالية الإسلامية في كتاباتهم مع ضرورة أن تكون تلك الأبحاث ميدانية ضمن بيئة عمل المصارف الإسلامية؛ ليساهم ذلك في تقويم أدائها وتطويره.

#### - المصادر

##### • المصادر العربية:

· - القرآن الكريم.

1. التقارير السنوية لبنك فيصل السوداني الإسلامي للفترة ( 2007 - 2011 )
2. التقارير السنوية لبنك قطر الإسلامي للفترة ( 2007 - 2011 )
3. التقارير السنوية للبنك الأردني الإسلامي للفترة ( 2007 - 2011 )
4. التقارير السنوية لبنك البحرين الإسلامي للفترة ( 2007 - 2011 )
5. التقارير السنوية لبنك الراجحي الإسلامي للفترة ( 2007 - 2011 )
6. بونقاب، مختار، 2011، دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير منتجات المؤسسات المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مرياح ورقلة.
7. القري، محمد علي ، 2005، البنك الإسلامي بين فكر المؤسسين والتطبيق المعاصر، منتدى الفكر الإسلامي - مجمع الفقه الإسلامي، 2 مايو، جدة. [www.fighracademy.org.sa](http://www.fighracademy.org.sa)
8. مشهور، نعمت عبد اللطيف ، 1996، النشاط الاجتماعي والتكافلي للبنوك الإسلامية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، مكتبة المعهد، القاهرة.
9. الرفاعي ، فادي محمد ، 2004 ، المصارف الإسلامية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان.
10. الحطّاب ، كمال توفيق ، 2000 ، القبض والإلزام بالوعد في عقد المرابحة للأمر بالشراء في الفقه الإسلامي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (15)، العدد (1).

11. درويش ، مروان جمعة ، 2006 ، المصارف الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية ، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، 27- 29 / تشرين الثاني/2006، جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن.
12. سمحان، حسين محمد ، 1995 ، آليات التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية والتصريح عن الأخطار المصرفية ، مجلة الدراسات المالية والمصرفية ، المجلد (3) ، العدد (3) ، السنة (3) ، عمان ، الأردن .
13. ابو الهيجاء، إلياس عبدالله، 2007، تطور آليات التمويل بالمشاركة / دراسة حالة الأردن، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة اليرموك - أربد - الأردن.
14. أبو عبيد ، أحمد عبد الفتاح ، 2005 ، المصارف الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي ، منتدى دار الإيمان. [www.daraleman.org/ from/forum-posts. asp?](http://www.daraleman.org/from/forum-posts.asp?)
15. الخياط ، عبد العزيز ، 1994 ، عقد السلم والتطبيق المصرفي ، مجلة الدراسات المالية والمصرفية ، المجلد (2) ، العدد (4) ، الأردن.
16. المنصور ، عيسى ضيف الله ، 2007 ، نظرية الأرباح في المصارف الإسلامية ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن.
17. غانم، محمد مصطفى، 2010، واقع التمويل الأصغر وآفاق تطويره في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

• المصادر الأجنبية:

1. Miriam Sophia , (2004) , "Riba In Islamic Jurisprudence " , APRIL, 2004. [www.print\(fu\) . com\\_](http://www.print(fu) . com_)